

شرح التعريف، وإخراج المحترقات:

- قوله: (يحمل الصدق والكذب) يُخرج ما لا يحتمل صدقًا ولا كذبًا؛ كالإنشاءات،
مثل: اجتهد، لا تهمل.

٢- أسماء القضية:

تتعدد أسماء القضية بحسب وضعها؛ فقد تسمى:

- ١ . (دعوى) إذا افتقرت إلى دليل.
- ٢ . (مطلوبًا) عند الشروع في الاستدلال عليها.
- ٣ . (مقدمة) إذا كانت جزء دليل.
- ٤ . (نتيجة) إذا أنتجها الدليل.

مثال على أسماء القضية:

قولنا: (العالم حادث) هذه القضية:

- ١ - إذا احتاجت إلى دليل يُثبتها، سُميت: (دعوى).
- ٢ - وعندما نشرع في الاستدلال عليها، فنقول: «العالم متغير، وكل متغير حادث سميت: (مطلوبًا) بمعنى أنها مطلوب من الدليل.
- ٣ - وإذا كانت جزءًا من الدليل مثل: «العالم متغير» في القياس المذكور، سميت: (مقدمة).
- ٤ - فإذا أنتجها الدليل سميت: (نتيجة)، فالقياس الذي معنا ينتج: «العالم حادث» .

٣- أقسام القضايا:

القضايا قسمان: - حَمَلِيَّة. - وشرطيَّة.

أولاً، تعريف القَضِيَّة الحَمَلِيَّة:

القَضِيَّة الحَمَلِيَّة: هي ما كان طرفاها مفردين بالفعل أو في قوة المفردين.

مثال ذلك: قولنا: «محمد عالم»، قضية طرفاها مفردان، والمراد بالمفرد: ما ليس جملة، وقولنا: «محمد قام أبوه» قضية طرفها الأول مفرد، وهو (محمد)، وطرفها الثاني، وهو قوله: (قام أبوه) مفرد بالقوَّة؛ لأنه في قوة قولنا: (محمد قائم الأب).

سبب تسميتها بالحملية:

سميت القَضِيَّة الحَمَلِيَّة بهذا الاسم؛ لأن فيها محمولاً، أي صفة تُحمَل على الموضوع، فيقال: إنها ثابتة للموضوع، أو ليست بثابتة له. والحمل: هو الحكم بثبوت شيء لشيء أو نفيه عنه.

ثانياً، تعريف القضية الشرطية:

القضية الشرطية: هي ما ليس طرفاها مفردين، ولا في قوة المفردين.

٤- أقسام القضية الحملية باعتبار موضوعها:

تنقسم القَضِيَّة الحَمَلِيَّة باعتبار موضوعها إلى قسمين:

- ١ - قضية كلية، وهي ما كان موضوعها كُلِّي، مثل: «الإنسان حيوان». فموضوع هذه القَضِيَّة وهو «إنسان» - وهو المحكوم عليه - مقول على كثيرين؛ فيكون كلياً، وتسمى القضية الحملية حينئذٍ: قضية كلية.
- ٢ - قضية شخصية، وهي ما كان موضوعها شخصاً معيناً، مثل: «محمد شاعر». وتسمى شَخْصِيَّة؛ لتشخص موضوعها.

والقسم الأول: وهو القضية الحملية التي موضوعها كلي: إما مسورة بالسور الكلي أو بالسور الجزئي أو مهملة من السور:

فمثال القضية الحملية المسورة بالسور الكلي قولنا: كُلُّ إنسان حيوان.

ومثال القضية الحملية المسورة بالسور الجزئي قولنا: بعض الحيوان إنسان.

ومثال القضية المهملة من السور، أي ليس فيها كل ولا بعض، قولنا: الإنسان حيوان.

ومن هذا العرض يتبين لنا أن القضايا الحملية أربعة أقسام هي:

١ - شَخْصِيَّة: وهي التي موضوعها معين وشخصي، مثل: (زيد عالم) فالموضوع هنا شخص معين، وهو زيد.

٢ - كَلِّيَّة: وهي التي موضوعها كلي، وبها ما يدل على شمول الحكم لجميع الأفراد، مثل: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾، (كل الطلاب مجتهدون).

٣ - جُزْئِيَّة: وهي التي موضوعها جزئي، وبها ما يدل على أن الحكم على بعض الأفراد، مثل: (بعض الطلاب مجتهدون).

٤ - مُهْمَلَة: وهي التي موضوعها كلي، وليس فيها ما يدل على كمية الأفراد، كـ «كل» و«بعض»، مثل: (الطلاب مجتهدون).

وكل واحد من هذه الأقسام إما موجب، وإما سالب، وسنوضح ذلك بالأمثلة بعد بيان السور وأقسامه.

١- تعريف السور:

السور: هو اللفظ الدال على كمية أفراد الموضوع كلها أو بعضها.

سمي سورًا أخذًا من سور المدينة الذي يحيط بها؛ ولأنه يحصر القضية كما يحصر السور الحديقة.

٢- أقسام السور:

أقسام السور أربعة:

١- سور كلي موجب.

٢- سور كلي سالب.

٣- سور جزئي موجب.

٤- سور جزئي سالب.

هذه الأقسام إجمالاً، وإليك التفصيل:

١- السور الكلي الموجب: هو اللفظ الدال على الإحاطة والشمول بجميع الأفراد

في الإيجاب، **مثل لفظ:** كل، وجميع، وعامة، وكافة، وتسمى القضية المشتملة على هذا

السور: **كُلِّيَّة مُوجِبَة**، مثل: (كل إنسان ناطق)، (جميع الطلاب ناجحون)، (عامة العلماء

محبوبون).

٢- السور الكلي السالب: هو اللفظ الدال على الإحاطة والشمول بجميع الأفراد في السلب، مثل لفظ: لا شيء، لا أحد، وتسمى القضية: سالبة كُليّة، مثل: (لا أحد من الطلاب براسب).

٣- السور الجزئي الموجب: هو اللفظ الدال على الإحاطة ببعض الأفراد في الإيجاب، مثل لفظ: بعض، ومعظم، وغالب، وكثير، وقليل، وتسمى القضية مُوجبة جُزئية، مثل: (بعض الطلبة فاهمون)، وقوله: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ [سَيِّئ: ١٣].

٤- السور الجزئي السالب: هو اللفظ الدال على الإحاطة ببعض الأفراد في السلب، مثل لفظ: ليس بعض، ليس كل، ليس جميع، وتسمى القضية: سالبة جُزئية، مثل: (بعض الحيوان ليس بإنسان)، (وليس كل حيوان إنساناً)، (ليس كل الطلاب يذاكرون دروسهم)، (ليس كل الدراهم أخذتها).

ومن هذا يتبين لنا أنَّ القضية الحملية تنقسم إلى أربعة أقسام، وكل قسم منها إما موجب أو سالب، فتكون الأنواع ثمانية، وإليك بيانها مع الأمثلة:

١- شَخْصِيَّة مُوجبة: وهي التي موضوعها شخصي، وحكم فيها بالإثبات، مثل: «محمد عالم».

٢- شَخْصِيَّة سالبة: وهي التي موضوعها شخصي، وحكم فيها بالنفي، مثل: «ليس زيد بفقير».

٣- كُليَّة مُوجبة: وهي التي موضوعها كلي، وسورها يدل على الإحاطة بجميع الأفراد في الإيجاب، مثل: «كل إنسان حيوان»، ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾.. ويرمز لها المناطقة برمز: ك م.

٤- كُليَّة سالبة، وهي التي موضوعها كلي، وسورها يدل على الإحاطة بجميع الأفراد في السلب، مثل: «لا شيء من الحيوان بحجر». ورمزها: ك س.

٥- جُزْئِيَّةٌ مُوجِبَةٌ: وهي التي موضوعها كلي، وسورها يدل على الإحاطة ببعض الأفراد إيجاباً، مثل: «بعض الإنسان مخترع». ورمزها: ج م.

٦- جُزْئِيَّةٌ سالبة: وهي التي موضوعها كلي، وسورها يدل على الإحاطة ببعض الأفراد سلباً، مثل: «بعض الحيوان ليس بصاهل». ورمزها: ج س.

٧- مهملةٌ مُوجِبَةٌ: وهي التي موضوعها كلي، ولم يذكر فيها ما يدل على كمية الأفراد، «كلُّ» أو «بعضٌ» في الإيجاب، مثل: (الإنسان حيوان) فهذا المثال ليس فيه ما يدل على أن الحكم بالحيوانية على كل أفراد الإنسان أو بعضها، ومثل: (الطلاب يذاكرون).

٨- مهملةٌ سالبة: وهي التي موضوعها كلي، ولم يذكر فيها ما يدل على كمية الأفراد «كلُّ» أو «بعضٌ» في السلب، مثل: (الحيوان ليس بحجر)، (الطلاب لا يذاكرون)، (وسميت هذه القضية مهمة؛ لإهمالها من السور).

تنبيه:

١- القَضِيَّةُ الشَّخْصِيَّةُ فِي حَكْمِ الكُلِّيَّةِ؛ لأنها تقع كبرى في الشكل الأول من أشكال القياس، الذي يُشترط فيه كُلِّيَّةُ الكبرى.

٢- القَضِيَّةُ المُهْمَلَةُ فِي حَكْمِ الجُزْئِيَّةِ؛ لأن الحكم فيها يجوز أن يرجع إلى جميع الأفراد، ويجوز أن يرجع إلى بعضها دون البعض الآخر.

أولاً، المحكوم عليه:

يسمى المحكوم عليه بالموضوع؛ لأنه وضع ليُحكم عليه بشيء، ورتبته: التقديم وإن ذكر آخرًا.

مثال مقدم الموضوع لفظًا ورتبة: (محمد عالم) فمحمد يسمى بالموضوع؛ لأنه وضع ليحكم عليه بالعلم، وهو مقدم في الرتبة، وإن ذكر آخرًا.
ومثال مقدم الموضوع رتبة لا لفظًا: (قام علي) فالمحكوم عليه هو علي، وهو متأخر لفظًا لا رتبة.

ثانيًا - المحكوم به:

يسمى المحكوم به بالمحمول؛ لحمله على الموضوع، ورتبته: التأخير وإن ذكر أولًا.
مثال للمحمول المتأخر لفظًا ورتبة: (محمد ناجح) فالمحمول في المثال (ناجح) وهو المحكوم به.

ومثال المحمول المتقدم لفظًا لا رتبة: «نجح محمد» .

ثالثاً - الرابطة:

الرابطة: هي اللفظ الدال على الربط بين الموضوع والمحمول، وهي النسبة الواقعة بينهما .

وسمي اللفظ هنا بالرابطة؛ لربطه بين طرفي القضيّة.

أنواع الرابطة:

- غير زمانية.

- زمانية

١- الرابطة قد تكون زمانية: إذا كانت فعلاً، مثل: محمد كان عالمًا.

٢- وقد تكون غير زمانية: إن كانت اسمًا، مثل: محمد هو عالم.

* وإذا ذكرت الرابطة كانت القضيّة ثلاثية، مثل: محمد هو عالم.

* وإذا حذفت الرابطة فالقضيّة ثنائية، مثل: محمد عالم.

وكثيراً ما تحذف الرابطة في كلام العرب.



١- تعريف القضية الشرطية:

القضية الشرطية: هي ما حُكم فيها بالربط بين طرفيها، أي المقدم والتالي^(٢).

والحكم بالربط بين طرفي الشرطية:

١ - قد يكون على صورة التصاحب مثل: (إن كان هذا إنساناً كان حيواناً) فهذه القضية

حكم فيها بالربط بين طرفيها - المقدم والتالي - في صورة التصاحب^(٣).

٢ - وقد يكون على صورة التعاند مثل: (إما أن يكون هذا الشيء أبيض أو أخضر)،

فهذه القضية حكم فيها بالربط بين طرفيها، في صورة العناد^(٤).

٢- أقسام القضية الشرطية:

تنقسم القضية الشرطية إلى قسمين:

- ١ - شرطية متصلة.
- ٢ - شرطية منفصلة.

أولاً - الشرطية المتصلة:

١- تعريف القضية المتصلة:

الشرطية المتصلة: هي التي أوجبت تصاحب الطرفين المقدم والتالي^(١).

سواء كان هذا التصاحب على وجه اللزوم، أو ليس على وجه اللزوم، بل كان التصاحب لمجرد الاتفاق.

٢- أقسام الشرطية المتصلة باعتبار العلاقة وعدمها:

تنقسم الشرطية المتصلة باعتبار العلاقة وعدمها إلى قسمين:

- ١ - شرطية متصلة لزومية.
- ٢ - شرطية متصلة اتفاقية.

أولاً - الشرطية المتصلة للزومية:

الشرطية المتصلة للزومية: هي التي حكم فيها بصدق قضية على تقدير صدق قضية أخرى لعلاقة توجب ذلك.

أي: استلزم فيها المقدم التالي، بمعنى أن بين مقدمها وتاليها اتصالاً، يوجب العقل عدم انفكاكه؛ لعلاقة بينهما توجب ذلك.

والعلاقة: هي الأمر الذي بسببه يستلزم المقدم التالي بحيث يتعذر انفكاكهما.

والعلاقة التي توجب ذلك أنواع وهي:

- ١ - السببية.
- ٢ - المُسَبِّبِيَّة.
- ٣ - التضاييف.

- ١ - السببية (العلة): وهي أن يكون المقدم سبباً في التالي له، مثل: (إن كانت الشمس طالعة كان النهار موجوداً) فطلوع الشمس سبب في وجود النهار.
- ٢ - المسببية: وهي أن يكون المقدم مُسبباً عن التالي له، مثل: (إن كان النهار موجوداً كان العالم مضيئاً)، فوجود النهار وإضاءة العالم مسببان عن طلوع الشمس.
- ٣ - التضاييف: بمعنى أنه لا يعقل أحدهما دون الآخر، مثل: [إن كان علي أباً لبكر فبكر ابنه)، فبنوة بكرٍ لعلِّي لازمة لأبوة عليٍّ لبكرٍ].

جدول يبين أنواع العلاقة بالأمثلة

العلاقة	المثال
المقدم سبب للتالي	إن كانت الشمس طالعة كان النهار موجوداً
المقدم مسبب عن التالي	إن كان النهار موجوداً كان العالم مضيئاً
المقدم والتالي متضايفين	إن كان علي أباً لبكر فبكر ابنه

ثانياً: الشرطية المتصلة الاتفاقية:

المتصلة الاتفاقية: هي التي حكم فيها بصدق القضية على تقدير صدق قضية أخرى، لا لعلاقة توجب ذلك بين طرفيها، بل لمجرد المصادفة والاتفاق، بمعنى أنه ليس بين مقدمها وتاليها اتصال حقيقي (سبب أو مسبب أو تضاييف) يحتمه العقل، بل هو من قبيل الصدفة البحتة، أو اتفاق فقط.

مثل: (إن كان الفرس صاهلاً فالحمار ناهق) ومثل: (كلما كان زيد في البيت كان السراج مضيئاً)

فلا توجد علاقة بين (صهيل الفرس) و(نهيق الحمار)، ولا بين وجود زيد في البيت وإضاءة السراج، وإنما مجرد اتفاق، أي: اتفق أن صدقت إحداهما مع صدق الأخرى.
وما سبق من البيان إنما هو بالنسبة للمتصلة الموجبة.

أما الشرطية المتصلة السالبة: فهي التي حكم فيها بسلب التصاحب (الاتصال) بين طرفيها لزومًا أو اتفاقًا.

مثل: «ليس البتة إن كانت الشمس طالعة كان الليل موجودًا»، ففي هذه القضية إن صدق طلوع الشمس، لا يصدق وجود الليل.

ومثل: «ليس البتة إن كنت أديبًا كنت شاعرًا»، فنجد في هذه القضية (المتصلة السالبة) نفي التصاحب بين الطرفين.

فالمتصلة السالبة حكم فيها بسلب الاتصال.

وسميت متصلة: تشبيهًا لها بالمُوجبة^(١)

وسميت شرطية: لوجود أداة الشرط فيها.

٤- أجزاء الشرطية المتصلة:

تركب الشرطية المتصلة من:

١- مقدّم^(٢). ٢- تالي^(٣).

المقدّم: ما رتبته التقديم وإن ذكر آخرًا.

والتالي: ما رتبته التأخير وإن ذكر أولًا.

مثل: «إن كانت الشمس طالعة كان النهار موجودًا»، فالمقدّم: «الشمس طالعة»، والتالي: «النهار موجود»، فالمقدّم أسبق لفظًا ورتبة.

ومثل: «إن كان النهار موجودًا كانت الشمس طالعة»، فالمقدّم وهو «الشمس طالعة»، متأخر لفظًا متقدم رتبة، والتالي وهو «النهار موجود»، متقدم لفظًا لا رتبة.

فالترتيب بين طرفي الشرطية المتصلة ترتيب طبيعي.

٥- أقسام الشرطية المتصلة باعتبار السور:

السور في الشرطية: هو اللفظ الدال على أن تصاحب الطرفين أو عدم تصاحبهما حاصل في: جميع الأحوال، أو في بعض الأحوال والأوضاع، أو في وضع مخصوص^(١).

- ١- فإن دل (السور) على التصاحب أو عدمه في جميع الأحوال فهي الكُلِّيَّة.
- ٢- وإن دل على التصاحب أو عدمه في بعض الأحوال فهي الجُزْئِيَّة.
- ٣- وإن دل على أن التصاحب أو عدمه في وضع وحال خاص فهي المخصوصة.
- ٤- وإن لم يكن هناك ما يدل على أن التصاحب، أو عدمه في جميع الأحوال أو بعضها، أو في وضع خاص، فهي المُهْمَلَّة.

أمثلة لألفاظ سور الشرطية المتصلة:

- ١- سور المتصلة الموجبة الكُلِّيَّة مثل: كلما، مهما، متى.
- ٢- سور المتصلة السالبة الكُلِّيَّة مثل: ليس البتة.
- ٣- سور المتصلة الموجبة الجُزْئِيَّة مثل: قد يكون.
- ٤- سور المتصلة السالبة الجُزْئِيَّة مثل: قد لا يكون، ليس كلما، ليس مهما، ليس دائماً.

إذن القضيَّة الشرطية المتصلة باعتبار السور أربعة أنواع:

- | | | | |
|---------------|----------------|------------|-----------|
| ١- كُلِّيَّة. | ٢- جُزْئِيَّة. | ٣- مخصوصة. | ٤- مهملة. |
|---------------|----------------|------------|-----------|

وكل منها إما موجب أو سالب، وإليك بيان ذلك بالأمثلة:

- ١- متصلة مُوجِبَةٌ كُلِّيَّة، مثل: كلما كان هذا عنباً كان فاكهة.
- ٢- متصلة مُوجِبَةٌ جُزْئِيَّة، قد يكون إن كان هذا حيواناً كان فرساً.
- ٣- متصلة سالبة كُلِّيَّة، مثل: ليس البتة إن كانت الشمس طالعة كان الليل موجوداً.
- ٤- متصلة سالبة جُزْئِيَّة، مثل: قد لا يكون إن كان هذا فاكهة كان تفاحاً.

٥ - مخصصة مُوجِبَة، مثل: إن جئتني الآن أكرمتك.

٦ - مخصصة سالبة، مثل: ليس إن كان هذا الآن حيواناً كان ناطقاً.

٧ - مهملة مُوجِبَة، مثل: إن كان هذا حيواناً كان فرساً.

٨ - مهملة سالبة، مثل: ليس إن كان هذا حيواناً كان فرساً.

تنبيه: المخصصة في قوة الكُلِّيَّة، والمُهمَلَة في قوة الجُزْئِيَّة.

